

لسان العرب

(ريس) راسَ يَريسُ رَيْسًا ورَيْسانًا تَبَخَّرَ يكون للإنسان والأسد والرَّيسُ التبختر ومنه قول أبي زُبَيْد الطائي واسمه حَرَمَلَةُ بن المنذر فباتوا يُدَلِّجون وباتَ يَسْري بِصيرٍ بالدُّجى هادٍ هَمُوسٌ إلى أن عَرَّسوا وأَغَبَّ عنهم قريباً ما يُحَسُّ له حَسيسٌ فلما أن رأهم قد تَدانَوْا أَتاهُم بين أَرْجُلِهِم يَريسٌ الإِدلاجُ سير الليل كله والادِّلاجُ السير من آخره وَصَفَ رَكْبًا يسيرون والأَسَدُ يتبعهم لينتَهز فيهم فُرْصَة وقوله بصير بالدجى أي يدري كيف يمشي بالليل والهادي الدليل والهموس الذي لا يسمع مشيه وعَرَّسوا نزلوا عن رواحِلهم وناموا وأَغَبَّ عنهم قَصَّرَ في سيره ولا يُحَسُّ له حَسيسٌ لا يسمع له صوت ورَيْسٌ فحلَّ أَشَدَّ ثعلب للطرِّمِّ مَّحَجَّ كَغَرِيٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَهُ فُرْعٌ بين رَيْسٍ وحام وذكر الأزهري هذا البيت في أَثْناء كلامه على رَأْسٍ وفسره فقال الغَرِيٌّ الذُّصْبُ الذي دُمِّيَ من الذُّسُكِّ والحامي الذي حَمَى ظهره قال والرَّيسُ تَشَقُّقٌ أُنوفُها عند الغَرِيِّ فيكون لبنها للرجال دون النساء ويقال رَيْسٌ مثلُ قَيْسٍ بمعنى رئيسٍ وقد تقدم شاهدُه في رَأْسٍ ورَيْسانُ اسمٌ